

## 020 درس التفسير - سورة البقرة الآية 762 - 772

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
00:00:00

حاما كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد -  
وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين الكتاب والحكمة والتأويل اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا  
ارحم الراحمين وبزدنا علما وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل -  
00:00:34

اما بعد وكان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اتبين خلال ما ذكر قصة  
ذلك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها -  
00:01:00

سقطت صفوتها وسقطت الحيطان على السكوف فقال مستبعدا وقيل متعجبها انه يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم  
00:01:34

بعث فسألها وقال كم لبشت يوما او بعض يوم -  
00:02:01

قيل انه استيقظ في اخر النهار فاما ان يكون لبث يوما فاستيقظ في اخره عودة بك يومين فاستيقظ في اخر اليوم الثاني على من  
لبشت مائة عام وهذا يا اخوان كما ذكر دليل من قال انه -  
00:02:25

عزيز ومن قال ان عزيزرا كان نبيا ايضا اما الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله فيميل الى انه رجل غير عزيز وقال ان عزيز كان نبيا  
ولا يمكن ان يصدر منه -  
00:02:25

الله يستر ورجح قوله بادلة اخذ من ظهر هذه الآية انظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى لم يتغير. ينظر الى حمارك و يجعلك اية للناس  
انظر الى العظام كيف ننشذها وقلنا ما ننشذها يعني -  
00:02:47

نرفعها يركب بعضها فوق بعض وقرأ نشرها نبعتها ونحييها فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر وفي قراءة اعلم ان الله  
على كل شيء قادر وقد ذكر الله عز وجل -  
00:03:09

ولهذا الرجل ايتين عظيمتين من اياته فما هما شيخ ناصر نعم؟ احمد تفضل يا احمد السلامه ان الطعام لم يتغير وشأن الطعام ان  
يتغير بعجلة ومع ذلك بقي مئة سنة ما تغير. الثاني -  
00:03:37

وانه احيا الحمار وهو ينظر اليه فزال عنه كل شيء في نفسه في هذه المسألة حتى رأى هذا الامر بعين نعم بعين اليقين وهذا مما  
يرجح يا اخوان كونه عزيزرا -  
00:03:58

لان الله عز وجل رقاہ في الایمان الى درجات كما نلقى خليله ابراهيم عليه السلام هذا يدل على انهم من خواص خلقه ليس من عامة  
الناس كما قيل ثم قال عز وجل اذ قال ابراهيم ربی ارني كيف تحيي الموتى -  
00:04:20

قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكنني اطمئن قلبي وقوله تعالى لابراهيم قولنا اذ يا اخوان اذا و اذا من بنا الكلام عنها في عدة مناسبات فما  
الفرق بينها نعم. الشيخ ماجد زاقي -  
00:04:46

الماضي ودائما يقال اذ ظرف متعلق بفعل محنوف تقريره اذكر يا محمد اذا المستقبل يقول اذا جاء زيد فاكرمه يعني في المستقبل  
واذا ربی ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم عليه السلام اراد ان يرى بعينه كيف يحل له الموتى -  
00:05:06

قال او لم تؤمن من هو هذا الاستفهام تقرير نعم ربنا ما يسأل ابراهيم هل انت مؤمن او لست بمؤمن؟ لا هو خليله ونبيه لكنه تقرير  
والجواب ببلى يا اخوان -  
00:05:38

يكون على الاستفهام المنفي دائما تقول الم يأت بكر؟ الجواب ها نعم الجواب نعم ولهذا ورد في قوله عز وجل انس الله بكاف عبد

قال لو قال نعم لکفر لماذا - 00:06:00

نعم ليس الله بکاف عبده الاستفهام المنفي الجواب عنه بالایجاب يكون بباء وبالنفي يكون بي نعم بنعم ولكن ليطمئن قلبي اذا ابراهيم اراد ان يترقى من ماذ؟ الى ماذ؟ نعم نبی جواب يا اخوان قاعد - 00:06:30

عين اليقين لا. اذا العلم من حيث اليقين کم اقسامه ثلاثة ما هي والفرق بينها اليقين يكون بماذا المساعدة والعلم في السماء هو حق اليقين حق اليقين يكون بالذوق وبالذوق - 00:06:54

يسمعونها. في ناس يبون ما سمعوني اجابة الطالب. اي نعم جواب اخيکم يقول ان العلم ثلاثة علم يقين وهذا يكون بالخبر بالسمع وعن اليقين وهذا يكون بالنظر وحق يقين وهذا يكون - 00:07:34

الذوق. شیخ الاسلام يمثل بالعسل اخبارك واحبرك ثقة ماهر في تمییز العسل وعمرته واحد واثنين وثلاثة خلاص وصلت لليقين لكن هذا يبقى علم يقین اخذته عن طريق السماع ولما اتاك بعینة منه ونظرت اليه وانت تعرف ايضا - 00:07:56

ترقى العلم الى قلت الان خلاص انا اجزم جزما كاملا بان هذا هو العسل. فلما اخذت منه شيئا وتدوّقته وصل الى حق ماذ؟ ولهذا وصف ربنا القرآن بانه ماذ؟ يا اخوان - 00:08:21

وانه لحق اليقين. لأن الانسان يتذوق کلام ربنا عز وجل حلاوته يتذوقها في قلبه كيف لا الذوق حسا الذوق بالنسبة للمحسوس حسا ولغير المحسوس يكون تذوقه في قلبه يجد الحلاوة حلاوته في قلبه - 00:08:38

وهذه قد قد يقال انها حس ايضا يعني يحس بحلاوة الایمان ثلاث من کن فيه وجد بهن حلاوة الایمان الایمان لحلاوة يا اخوان قد يجدها الانسان احيانا ويشعر بها في نفسه - 00:09:08

ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم في الصحيح انه قال نحن اولى بالشك من ابراهيم الرسول شاك ونحن شاكون وابراهيم كان شاكا الجواب عن هذا يا اخوان وابراهيم قال يرحم ربہ ولم تؤمن؟ قال بلى - 00:09:26

محمد اي نعم اذا اش معنى الشك؟ النبي صلی الله علیه وسلم نحن اولى بالشك يعني لو كان ابراهيم شاكا لو كان شاكا لكننا نحن اولى به. خليل الرحمن. ولا يمكن ان يشك - 00:09:50

فلو قيل انه شاك فنحن قمنا بالشك منه وحاشا الخليلين ان يشك في ايمانهم في ربہ هنا واضمهمن اليك ثم جال على كل جبل ان جزءا ثم ادعون يأتينك سعيا - 00:10:15

قال بعضهم سعيا يعني سايا على اقدام جوريان وهذا هذا على من يسمی الطیور بانها دیک وطاووس ورئل اه طیورنا تطیر عادة وقيل سعيا تأتي طیرانا وسعي كل شيء هذا بحسبه والله اعلم - 00:10:39

واعلم ان الله عزيز حکیم وجمع بين هذین الاسمین في القرآن کثیرا وكل اسم منهما يتضمن صفة فالعزیز يتضمن حکیم يتضمن الحکمة واجتماعهما يا اخوانی نعم دليل على الكمال اذ العزة بلا حکمة - 00:11:03

عنف والعزة ايضا تغري بالعنف ان لم يكن معها ماذا والحكمة بلا عزة والكمال في اجتماعهما ثم قال عز وجل مثل الذين يلحقون اموالهم في سبيل الله كمثل يا اخوان فلماذا يظهر المثل والامثال في القرآن کثيرة يا اخوان ها تقریب او تعکس تقریب الشیء المعنوي احسنت

لا لا صحيح بالشیء الایش؟ المحسوس. الشیء المحسوس. لأن الانسان اذا سمع الاشیاء المعنوية قد لا يفهمها - 00:11:48

لكن اذا قرب لهذا الشیء المعنوي بشيء حسي فإنه يتبادر الى فهمه. ففرق بين ان يقال مثل الذين يفلقون اموالهم لهم سبعة مائة حسنة وبين ان يظرب مثل هذا المثل بحجة ابنت سبع سنابل وكل سنبلة فيها - 00:12:16

نعم فيها مائة حبة لا شک يكون هذا اسرع الى فهم السامع وادراکه المثل في القرآن قد يذكر معه الممثلة به وقد لا يذكر فاذا ذكر معه الممثل به وهذا الكثیر غالب - 00:12:37

يراد به ماذ؟ تشبيه. اذا لم يذكر يراد به الوصف. احسنت مثل الجنة التي يعذر المتقون يعني كمثل احبتی اني ابنت السبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف - 00:12:57

لمن يشاء اذا هنالك زيادة على سبعمائة والنبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء بالحسنة عشر امثالها الى اضعف كثيرة وقد يضاعف الله سبحانه وتعالى الاجر اكثر من ذلك وذلك بحسب العمل وبحسب - 00:13:18

العام يعني بحسب النفقة فقد تتفاوت وبحسب المنفق في نيته وقصده وبحسب احياناً المنفق عليه اذا كان احتج والله واسع اليم واسع في علمه في قوته في قدرته في حكمته في - 00:13:48

رحمته سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يطيعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:12

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نعم المراد في سبيل الله من يجيب نعم نعم في سبيل الله قيل الجهاد وقيل كل ما كان في سبيل الله وفي شرع الله يدخل فيه - 00:14:28

واي القولين اولى ؟ فيصل اذا قيل بالعموم فلا شك انهم اكثر شمولاً طيب والدليل على شمولاً او الاضافة اولاً الاضافة تقتضي العموم في سبيل الله وايضاً ما ذكر بعدها من قوله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا - 00:14:53

ولا اذى يعني معناه ان هنالك من يمن عليه ومن يؤذى هذا يدل على ان النفقة هنا تكون على الفقراء والمحجاجين ولا ريب ان النفقة في سبيل الله في الجهاد تدخل دخولاً - 00:15:22

قولوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبق ان ذكر لكم يا اخوان الفرق بين الخوف والحزن وان الحزن مما فات والخوف مما يستقبل فلا خوف عليه مما يستقبل بل له في مستقبله الخير والاجر العظيم - 00:15:39

ولا حزن فيما ترك وما خلف وراءه من مال وولد وقد اخذ ابن القيم رحمة الله من هذه الاية ان النفقة سبب لادخال السرور على النفس الصدقة سبب لماذا يا اخوان - 00:16:02

شوية دليل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا ان يشمل نفي الخوف والحزن في الدنيا وفي الآخرة الاعمال الصالحة كلها يا اخوان اسباب انسراح الصدر من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن - 00:16:21

فلنجيئن بحياة طيبة النصوص في هذا مشهورة ومعروفة لما قال عز وجل قول معرف ومحفورة خير من صدقة يتبعها اذا والله غني حليم وذكر لقصمة ممكنة في الناس من حيث - 00:16:42

النفقة يمكن نشير الى عدة اقسام القسم الاول وهو الاعلى من ينفق ولا يتبع نفقة منا ولا على المراتب بعد من ينفق ويتبع نفقة منا واذى بهذه نفقة باطلة بنص القرآن - 00:17:05

الثالث لا ينفق ولكن لن يمن لكته يحسن يعني يحسن الكلام ويحسن التخلص من هذا الموقف فهذا حسن ذكرهم الله تعالى في سورة الاسراء في قوله عز وجل واما ترظن عنهم - 00:17:37

يا رحمة من ربك فقل لهم قولاً ما يصير في الاخير عيادة بالله من لا ينفق ومع ذلك يؤذى نعم والله غني حليم مناسبة ختم هذه الاية بالاسم نعم اسم الغني - 00:18:06

المتصدق انما تصدق. نعم يا شيخنا افضل ان المتصدق انما تصدق على نفسه. ان المتصدق انما يتصدق على نفسه. يتصدق على ربه فالله تعالى هو غني عن صدقته والفائدة الثانية. ان الله يخلف عليه. ان الله يخلف عليه - 00:18:30

يخلف علينا. وفي الحديث الصحيح اللهم اعط منفقا خلف وقال عز وجل وما انفقتم من نفقة الاية وما انفقتم من شيء فهو فهو يخلفه سبحانه وبحمده اعود للاية السابقة يا اخوان في قوله عز وجل - 00:18:47

الذين يلوكون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبصرون ما انفقوا من لهم فجرهم عند ربهم هذى الاندية ما لا يستفاد منها يا اخوة اجرهم عند ربهم تعظيم هذا الاجر. تعظيم هذا الاجر - 00:19:17

هذا الاجر عند ربنا يا اخوان وليس عند احد الناس انما هو من الله عز وجل. والعطية من مطياها سبحانه وبحمده الشيء الثاني فائدة ثانية يا اخوان اجرهم عند ربهم - 00:19:37

ها في الآخرة يعني اجركم لا يضيع الاجر مضمون فالاجر عند الله عز وجل النفقة ايضاً اجرها عظيم اذ هي منه سبحانه وبحمده.

والله ولي حليم بمناسبة ذكر هذا الاسم العظيم. من اسماء ربنا حليم. يعني - 00:19:57

انه يحلم على من قد يحصل منه اذى لكنه لا يهمله يمهله ولا يعاجل عقوبته لكنه جاء نفسي بما يكون سببا في خسارة ما له كيف الخسارة انفق المال وكان انفاقه هذا - 00:20:26

باطلا بسبب ما اتبعه من المحن والاذى. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم من من يولى ذاك الذي ينفق ما له رئة الناس حفل النداء هنا مجرد ان يمر عليك ماذا تفهم منه - 00:21:00

ها يا اخوان الامر ويعني كأنه للتنبيه الاهتمام بهذا الامر ان هذا الامر مهم ثم اني ذا بوصف الایمان ايضا يدل على ان مقتضى الایمان ان تسمع وتطيع اذ كنت مؤمنا - 00:21:18

اسمع واطع امثال الامر ثمة فوائد اخرى سبق ان اشير اليها لكن هذا من اهمها لا تبطلوا صدقاتكم بالمحن والاذى كالذى ينفق ما له الناس شكر الله ثلاثة مبطلات لاو ثلاث - 00:21:46

من المبطلات للصدقة فما هي اشدها لانه جاءنا الرياء مشبها به ودائما وجه الشبه يكون اقوى في ماذا تقول زيد كالاسد في الشجاعة ايها يا اخوان وجه الشبه في اقوام - 00:22:09

فالرياء لا شك اشدها محقا كاما عيادا بالله ليس له اجر حتى يبطل ذلك الاجر لا سيما اذا كان الباعث عليه هو الرياء بما هو مقرر في كتاب الله عز وجل ان الحسنات - 00:22:40

يذهبن السينات كما قال عز وجل واقم الصلاة ان هذه الزلف من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. فهل السينات ايضا تبطل الحسنات وهل يصح اطلاق هذا القول نعم لا يصح اطلاق هذا القول - 00:23:08

بل هذا قول من؟ الخوارج الذين يرون انهم ارتكبوا الكبيرة خالد في النار وبالتالي تبطل كبيرة جميع حسناته ولكن يفصل فيقال هناك ذنب يبطل جميع الحسنات فما هو؟ اشك فان امسكت - 00:23:29

وايضا هناك من الذنوب الكبار ما يخشى على صاحبها ان يبطل عمل لا ترفعوا صوتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا لهم بالقول كجهل بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم اي خشية او كراهيته ان تحبط اعمالكم - 00:23:48

اذا كان هذا في رفع الصوت عليه صلوات ربي وسلامه عليه. فكيف برفع الصوت على سنته وهديه ايضا ما ذكر هنا من المحن والاذى فيقال ان مثل هذه الذنوب او السينات تبطل الحسنات التي - 00:24:14

التي تقابلها كالذى ينفق ما نهى الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر يقول الله تعالى بين الایمان به واليوم الاخر كثيرا الایمان به وبرسوله ورسوله دون بقية الاركان الاخر فلماذا يذكر او يكثر - 00:24:37

ذكر الایمان باليوم الاخر مع الایمان بالله. لماذا يا اخوان ابو عبد الله تذكر الاليوم الاخر اعظم باعث للعمل انه سوف يموت وسوف يبعث بعد ان يموت وسوف يجازى بعد ان يبعث - 00:25:09

وان هذا اليوم اخر يوم. ولهذا سمي الاليوم فلا يوم بعده ولا الرجوع الى الدنيا بعده فان هذا لا شك ان ينشط همة الانسان في العمل الصالح فمثل كمثل صفوان عليه تراسب فاصابه واب الى اخره صفوان معه - 00:25:31

نريد يا اخوان واحد واحد ها؟ واحد من طلاب الجامعة تفضل الحجر الاملس اه عليه تراب نفس الاخذ اجاب. ما اسمك نعم يا راشد ارشدك الله يا راشد عليه تراب فاصابه وابل. ما هو الوابل؟ - 00:25:55

المطر الشديد فتركه صلدا صلدا يعني ايه هديا من كل شيء من التراب. ما عليه تراب فما يكون عليه نبات اذا عندنا هنا يا اخوانى مشبه ومشبه به فما هو المشبه وما هو مشبه به - 00:26:17

فمثله ربنا قال فمثله كما هي صفوان مثل من مثل المرائي المشبه المرائي ومشبه به هذا الحجر الاملس فهذا الحجر الامني ليس عليه تراسب وقد جاءه مطر يمكن ان ينبت - 00:26:40

ولكن المطر بدل من ان ينبت ازال التراب حتى عادت الحجر نعم املس لا ترد عليه فرضا ما يكون عليه نبات فهذا كذا قلب هذا المرء عيادا بالله ليس فيه قصد طيب ولا عمل - 00:27:00

صالح ينabit له خيرا واجرا. نعم لا يقدرون على شيء مما كسبوا متى يوم القيمة يعني يأتون يوم القيمة وليس لهم اعمال. طيب  
الضمير هنا لا يقدرون يرجع الى من - 00:27:21

هذا الجميع كل من ذكر من من بصدقاته من اذى الى اخره. والله لا يدري قوم الكافرين هنا مرت بنا قاعدة يا اخوان وهذا مثال لها ما  
هي اقامة الظاهر - 00:27:43

لم يقربنا والله لا يهديهم. وانما قال لا يهدي القوم الكافرين. لماذا التعميم حتى يشمل من عنى هنا وكل كافر وايضا الوصف ان الله  
وصفهم بالكفر وثالث نعم انهم انه انما احبطت اعمالهم - 00:28:02

بسبب ما حصل منهم من الكفر ومثل الذين ينفقون اموالهم في مرضات الله نهج في القرآن يأتي كثيرا يا اخوان وهو ذكر الاشياء  
المتقابلة حتى يبين الفرق بينها الآية السابقة فيها ذكر المنافقين لكن - 00:28:29

من يبطل نفقاتهم بالمن والاذى والرياء واما هذه الآية فهي في ذكر المنافقين الذين يتغرون نعم فضلا من الله ورضوانا يتغرون وجه  
الله وقال عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم وبغي مرضات الله وتثبيتا من انفسهم - 00:28:50

كلمة تثبيت يعني فيها دقة شوية يا اخوان اذا اختلف المفسرون فيها تثبيتا من انفسهم. فقيل معنى التثبيت يعني على سبيل  
التصديق اليقين الایمان او صيكم بماذا بفضل الله وموعدوه واجرها وثوابه - 00:29:13

فتكون الآية مشبهة لحديث ما هو من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا في آآ قوله تثبيتا واحتسابا كقوله ابتغاء مرضاه الله وايضا  
ينفقون هذه يتغرون تثبيت ايمانهم فان الایمان يثبت - 00:29:37

ويزيد وقد ينقص ولا قوة الا بالله فهم ينفقون هذه النفقة ابتغاء اجرها عند الله عز وجل وتصديقا وثقة بموعد الله عز وجل وايضا  
طمعا في ماذا؟ في تثبيتهم على الایمان بالله عز وجل - 00:30:07

كمثل جنة بربوة جنة بستان والربوها المكان مرتفع من الارض اصابها وابل المطر الشديد فان لم يصبهها وابن مطر قليل لكنه مستمر  
فاتت اكلها فان لم يصبهها والله بما تعلمون - 00:30:28

اشارة الى مضاعفة الاجر عنده سبحانه وبحمده في قوله فاتته اكلها ضعفين فهذا الجنة اتت اكلها ضعفين وصداقة هذا المتصدق الذي  
احسن فيه القصد واخلص النية يضاعفها الله تعالى لا له - 00:30:52

اضعف كثيرة والله بما تعلمون بصير وفي ذكر كونه عز وجل بصيرا بكل اعمالنا اشاره الى ماذا اشاره الى المراقبة والى ايضا الجزاء  
ان الله تعالى بصير بكم عالم باحوالكم فراقبوه - 00:31:12

وان كان بصيرا باعمالكم فسوف يجازيكم عليها. ثم قال عز وجل ايدم احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها النار.  
كثيرا ما يذكر الله النخيل والاعناب في القرآن - 00:31:37

وهذا يدل على ماذا يا اخوان شرف هاتين الشجرتين فيما غناء وحلوة تجي من تحت الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر  
وهذى افة وله ذرية ضعفاء وهذه افة اخرى - 00:31:55

فاصابها وهذه افة الافات ولا قوة الا بالله. اعصار فيه نار احترقت اتى على هذه الجنة كلها فاحرقها بعد ان كانت زاهية مثمرة حصل  
من عمر سؤال يا اخوان للصحابه ما في احد يذكر - 00:32:22

الشيخ فيصل نعم يا فيصل جميل يترك لاحظوا يا اخوان المثل الاول لانسان اتفق نفقة بطلت من اولها لا تبطلوا صداقاتكم. والمثل  
الثاني مثل من اتفق نفقة صحيحة بنية وقد طيب - 00:32:43

فحصل له مرادها وثمرتها وهو الاجر والثواب عند الله عز وجل والمثل الثالث في انسان سار في الطريق في اوله ثم بعد ذلك واضحة  
للناس يا اخوان هذا حال الناس - 00:33:33

منهم ولا قوة الا بالله ما الحالة سيئة طيلة حياته ومنهم من يمن عليه ربها ويتفضل عليه بالصلة والاستقامة. طيلة عمره ومنهم من  
يكون صالح جزءا من عمره ثم يقطع عليه - 00:33:57

الطريق فيتسلط عليه الشيطان فيغريه ولا قوة الا بالله فهذا مثل لمن عمل الاعمال الصالحة ثم تركها بعد ذلك ثم قال عز وجل يا ايها

الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:34:20

ومما اخرجنا لكم من الايات السابقة فيها الكلام عن النفقة وفي هذه الاية الحديث عن ماذا المنفق يعني امرنا بنفقة ورغبنا فيها فما الذي نفقه قال تعالى انفقوا من طيبات - 00:34:39

ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض وفي الاية اشارة الى ثلاثة انواع من الاموال التي تزكي معلوم ان الزكاة تجب في اربعة اصناف من الاموال وهي بهيمة الانعام والنقدin وعروض تجارة - 00:34:59

وفي هذه الاية اشارة الى ثلاثة منها فما هي ؟ التجارة وان اخذناها منه ولهذا يستدل بهذه الاية من يكون بوجوب الزكاة وايضا النقدin يا اخوان اي نعم مما كسب الانسان - 00:35:22

والثالث الخارج من الارض في قوله وما اخرجناكم نار لاحظوا يا اخوان اختلاف في سيرة الايات في قوله فيكم من طيباتي ما كسبتم وما اخرجنا لكم الارض طيبات ما كسبتم اضاف الكسب اليهم - 00:35:43

ومما اخرجنا لكم اظاف الارض اليه فما الفرق ان التجارة يظهر فيها عمل الانسان وكسب الانسان ونشاطه اكثر من الخارج من الارض فان الخارج من الارض يظهر الانسان البذر ويسقيه - 00:36:16

ثم ربنا عز وجل هو الذي هو الذي ينبوه كما قال افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن نحن زارعون فان زرع الانسان وسمي زارعا فالمميت حقيقة وربنا عز وجل - 00:36:42

ولا يتيممو الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه اذا انفق الانسان فلا يخلو اتفاقه من ثلاثة يا اخوان ما هي ان ينفق من اطيب ما عنده قال تعالى ان تناولوا البر - 00:37:03

حتى تنفقوا مما تحبون. وقالوا ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمما واسيرا ان ينفق الخبيث عيادة بالله. والخبيث هنا معه الرديم الاطفال الثالث ينفق وسط من الوسط ما حكمه لا بأس به - 00:37:34

لكن لن تناول بر رايات البر انما تناول اذا انفق الانسان من الشيء الذي اهم الشيء الذي يحبه واما الوسط فلا بأس. ولهذا قال عليه السلام لمعاذ اياك وكرائيم اموالنا لا تأخذ احسن اموالهم بالزكاة - 00:38:04

وانما يأخذ المتوسط ولا يأخذ الرديم طيب ما المقياس يا اخوان في كون الطعام رديئا خبيثا نعم هو الذي لو اعطيته ما قبلته فحيث لا تقبله لو اعطيت فلا تطه اذا - 00:38:24

ولا يتيممو خبيث منه تنفقون ولستم ابي اخذه الا ان تغمضوا فيه ما تغمضوا تأخذه على وجه الإغماض الحياة والمجاملة تأخذون مجاملة فاذا ذهب اياه اعطيته احدا او تخلصت منه باي طريقة - 00:38:46

واعلموا ان الله غني حميد كونه عز وجل اعلموا اشارة الى ماذا اهمية الامر والتنبه له وختم الاية بهذه الاسماعين غني حميد كما قيل يا اخوان في هذا السابقة ان فيكم من طيبات ما كسبتم. ولا تنفقوا الخبيث فان الله غني عن نفقاتكم - 00:39:09

ليس بحاجة اليها. انت عندما تنفق انما تنفق تتفق على نفسك والشيء الثاني ان خلف من الله قريب هو تعالى غني فاذا اعطيته وبذلت بسخاء فان الله تعالى يخلف عليك - 00:39:39

حميد معناها تأتي حامد ومحمود فعيل في اللغة يأتي على وزن فاعل كسميع مثلا السميع وش معناها ؟ سامع ويأتي على مفعول كجريح مثلا يعني مجروح ربنا حميد بالمعنيين فهو حامد لعباده اذا هم انفقوا واحلصوا النية له سبحانه وتعالى. وهو ايضا - 00:39:58

روي محمود وكرمه نواديه سبحانه وبحمده بارك الله فيكم يا اخوان وفقكم. نعم يا شيخ رسول الله. احسن الله اليكم الماء والمطر ما هو يقولون المطر المطر وذكر الامطار اما الفعل امطر - 00:40:35

الا يكون الا في ماذا يا اخوان في العذاب كقوله عز وجل وامطرنا عليهم نعم مطرا فسأله مطرنا وقال هنا مطرا ايضا ذكر مطر وذكر المطر يعني بعضهم يطلق يقول المطر والامطار - 00:41:20

كلاهما على وجه العذاب ولكن ذكر المطر ايضا في اية ولم يوصد به العذاب فما هي يا اخوان قالوا هذا عذر مطرنا عذاب هذا يقول

من يقول ان المطر عذاب - 00:41:39

مطرنا بفضل الله ورحمته. نعم مطرنا بفضل الله ورحمته هذا ايضا لقومي من يقول ان المطر يطلق في الرحمة وايضا اي نعم في النساء. في قوله عز وجل ها اخوة الذين كفروا عن اسلحتكم وامتعتم في من عليكم مدد ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر من مطر - 00:42:04

المطر هنا لا لا يكون عذابا المطر والامطار في الجملة في الغالب يطلق على العذاب. اما الماء لا ما يتبارى الى هذا في الغالب وقد يرد ايضا بمعنى العذاب ولا قوة الا بالله - 00:42:36

ما في شيء ابدا ان شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم قال مطرنا بفضل الله ورحمته نعم نعم الله من قوله عز وجل مثل الذين ينفقون الى ربعين تقريرا الى الدين والحديث فيها - 00:42:58

كله عن الانفاق لكن يعني مناسبة ذكرها بعد ابراهيم في احد من عليه شيء فيها عن مناسبات يا اخوان لا بد ملاحظتها بشرط الا يكون هناك تكلف. لا ما يحتاج للتکلف - 00:43:24

لكن سياق الايات سواء كان السياق السابق او اللاحق مهم في معرفة المعنى وهذا اشار اليه الشيخ عبد الرحمن السعديين يعني في طريقته في التفسير انه ينظر الى العلاقة بين الايات - 00:43:46

لكن في بعض الايات احيانا قد لا يكون ذكر المناسبة واضحة وقد يكون هناك مناسبة خفية. يعني قد يكون لك قائل بالمناسبة ان ما ذكر في الايات السابقة فيها يشرع للحياة الحسية - 00:44:01

وفي النفقة اشارة الى ماذا؟ الى حياة معنوية. الحياة معنوية. قد يكون فيها تكلف. وحياة المال بعد اقول يمكن بعد حياة المال المال يخالف يعني ويمكن يجي واحد للشهر هذا يقول ان المال ايضا - 00:44:16

يقولون اه من اسباب الحياة لا نتكلم في هذا على كل حال نعم ثم يقول عز وجل نعم الشيخ ناصر يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من - 00:44:35

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخرية الا ان تغمضوا فيه الشيطان يعذكم الفقر ويأمركم والله يعذكم مغفرة منه وفضلا. والله يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتني خيرا - 00:45:03

وما يذكر الا اولوا الالباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم وما للظالمين من انصار. نعم قال عز وجل الشيطان يعين الفقرة ويأمركم بالفحشاء الله يعذكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع علیم - 00:45:43

الشيطان في اللغة اختلف في اشتقاقه فقيل هو مشتق من فالنون فيه اصلية ومع نشاطنا يعني يعني وقيل بل هم مشتق من شعطا تغير وغضب لأن هذا طبعه فالنون فيه اذا - 00:46:25

والقول الاول هو القرب بدليل انه ورد مصروفا في القرآن في قوله عز وجل وما هو بقول شيطان رجيم فلو كانت النون زائدة منع من الصرف اتعلمون ان من الاسماء ما يمنع من الصرف - 00:46:54

اذا كان مختوما بي الف ونون نعم زائدين عثمان وسلمان وما اشبه ذلك الشيطان يعذكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الشيطان يتوعذكم بالفقر اذا انت اتفقم قد تحتاج لهذا المال وفر هذا المال - 00:47:15

وفر الريال الابيض لليوم اسود اللائمة يا اخوان الناس اموالك وتترك اولادك وما اشبه ذلك من الوساوس والخطارات التي يقذفها في روح الانسان ويأمركم بالفحشاء الفحشاء يا اخوان تطلق على معان - 00:47:49

فتطلق على الزنا وهذا المتبادر قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سببا وتطلاق على اللواط كما في قوله عز وجل عليه السلام اثأتون الفاحشة عرفها بالالف واللام - 00:48:16

انها استغرقت عيادة بالله الفحش كله وتطلاق على ما فحش وغلو من الذنوب قولا كانت او فعلا كما في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى - 00:48:38

عن الفحشاء تشمل كل فاحش من قول قال والمراد بالفحشاء التي يعذ ويتوعد بها الشيطان الانسان هي البخل الشيطان يعذكم الفقر

ويأمركم بماذا بالفحشية يا بخل وكانت العرب يسمى البخيل فاحشة - 00:49:02

في المقابل يقول ربنا عز وجل والله يعذكم مغفرة منه وفضل الله اكبر ما اعظم الفرق بين الوددين يعذكم مغفرة مقابلة لماذا لما يعذكم به الشيطان من الفحشاء ويعدكم فضلا - 00:49:28

مقابلا كلمة يعذكم به من ماذا من الفقر والله يعذكم مغفرة لذنبكم وفضلا واسعا منه والفضل المعطيه سبحانه وبحمده والله واسع فواسع بفضله واسع بعلمه واسع برحمته بكم وباحوالكم وباعمالكم فيجازيكم عليها - 00:49:52

اوفر الجزاء الله سبحانه وتعالى يدعو عباده الى مغفرته وفضله واحسانه ولهذا قال في ايات اخر والله يدعو الى دار السلام. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه وقال او لو كان الشيطان - 00:50:32

يدعوهم الى عذاب السير عجبا ان يطبع الانسان الشيطان الذي يدعوه الى عذاب السائل وهو عدوه ويعصي ربه الذي يدعوه الى جنته ومغفرته يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:50:56

الحكمة اعلاها النبوة وتطلق على معرفة اسرار الشرع واذا تطلق على وضع وضع الاشياء في ماذا لا شيء في مواضعها فهذه الحكمة منة ونعمة من الله عز وجل يؤتى بها من يشاء من عباده - 00:51:21

ومن يؤتى الحكمة وقد اوتى خيرا كثيرا يؤتى الحكمة اسعد الاتاعة اليه سبحانه وبحمده. ثم قال ومن يؤتى الحكمة ببناء الفعل لما لم يسمى قال العلماء وذلك ان الحكمة قد تكون غريزية وقد تكون - 00:51:51

مكتسب ما عندي حكمة ابدا نقول انما الحلم وانما الحكمة ايضا بفعل اسبابها فخالط الناس واصبر على اذاهم تتعلم الحكمة ولهذا قال ومن يؤتى الحكمة ان اتاه الله تعالى الحكمة غريزه فما احسن هذا - 00:52:19

كما قال عليه السلام لاشج عبد القيس ان فيك خصلتان يحبهما الله الحلم قال يا رسول الله جبت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل قال الحمد لله الذي جبانا على خير شك ان الحكمة اذا كانت غريزه - 00:52:52

تأتي بدون تكلف اما اذا كانت مكتسبة فتأتي لكن قد تغيب احيانا الله المستعان وما يذكر حينما يتذكر ويعتبر ويعظوا من رزقه الله لبى. واللب ما هو يا اخوان هو - 00:53:10

القلب السليم والعقل المستنير وهو الذي يتذكر ويعظ ويغتذر قد يقول قائل ما مناسبة ذكر الحكمة بعد النفقة هنا قد تلحظ المناسبة يا اخوان اجيبوني يا اخوان جزاكم الله خير - 00:53:34

الانفاق من الحكمة. يعني من وفق انفاق المال نافق يا اخوة والنفقة سميت نفقة لماذا من النفقة يعني المال ينفق فيها واذا كان المال نافقا فاما ان ينفق في الشر او ينفق - 00:53:53

بالخير فيفاقه في الخير دليل على ماذا على الحكمة ثم ايضا اذا من الله عليك بالمال فاعط من المال واحسن الى الناس فان لم يكن عندك مال كان عندك شيء تنفقه قد يفوق المال - 00:54:15

ما هو الحكمه. ولهذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الحديث الصحيح لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله المال مالا فينفقه انا الليل واطراف النهار ورجل - 00:54:37

او رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها بين الناس فصار النفع متعديا اما ان يكون بالمال واما ان يكون بالحكمة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 00:54:55

فان الله يعلم ما اسم شرط هو اسم مبهم ولهذا يبينه قوله من نفقة ما انفقتم من نفقة والنفقة نكرة جرت من في سياق الشرط فتدل على ماذا يا اخوان - 00:55:15

العموم هذى قاعدة ضعوها في اذانكم تحتاج اليها النكرة في سياق الشرط او النفي او النهي تدل على العموم فان جرت بمن فهي نص في افاده العموم ما تتحمل الخصوص. اي ما انفقتم النفقة قليلة وكثيرة - 00:55:38

او نذر من نذر فان الله يعلم والنظر هو التزام الانسان ما لا يلزم في اصل الشرع كان يقول قائل علي ان اظن ان اتصدق بالف ريال هذا نذر وذكر بعد النفقة لماذا؟ شيخ ناصر - 00:55:59

النفقة قد ينفق الانسان دون نذر وهذا الافضل والاكمel وقد ينظر احيانا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به السخي ينفق يا اخوان هكذا - [00:56:19](#)

السخي ما يتعدد حتى في النفقة واما البخيل فيقدم رجلا ويؤخر عشرا هل يخرج هل لا يخرج ثم من شدة المعاناة والمجاهدة للنفس [00:56:40](#)

الضعيفة ينذر لماذا حتى يلزم نفسه. ثم بعد النذر - [00:57:04](#)

يندم وقد لا يفي بالنظر عيادة بالله ولهذا بعض العلماء يكره عقد النظر ولكن ما حكم وفاءه اذا كان طاعة يجب من نظر ان يطيع الله [00:57:23](#)

مر بنا لما نظر ان يطيع الله [فليطيعه](#) - [00:57:23](#)

وما افتقتم من نفقة ونذرتم من نار فان الله يعلم طيب يا احمد الله يعلمه قبل ان تقتنيه قبل ان تنفقه بلى يا احمد طيب اذا مش معنى فان الله يعلم - [00:57:23](#)

ما نوع العلم هنا هذى مررة سمعنا كثيرا اي نعم علم مجازا. هذه يقول الشيخ عبد الرحمن دائم المفسرين يقول العلم ظهور يعني ظهر الامر وباءنا واتضح والا فالله تعالى يعلمه قبل ان يخلقك قبل ان تملكه - [00:57:44](#)

وما للظالمين من انصار. الظالمين الذين لا ينفقون ولا يوفون بالندور ليس لهم من ناصر ينصرهم عندما يجازيهم الله تعالى اعمالهم [00:58:08](#)

السيئة ثم قال عز وجل ان تبدوا صدقاتي فنعمات وان تحبوها وترضوا الفقراء فهو خير لكم - [00:58:35](#)

ويكفر عنكم من سيناتكم الله بما تعملون خير ذكر الله عز وجل طريقتين لاخراج الصدقة الطريق العلماء هي اظهارها امام الناس هذا لا بأس به ان تدوا الصدقات فنعمات وطريق الثانية وهي الاكمel والافضل - [00:59:03](#)

وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم اذا ايها افضل ابداؤها مخفاوها الا الا ماذا اذا كان في اظهارها مصلحة لا سيماء في الاشياء [العامة العامة](#) التي يحتاج فيها الى جمع شيء من الصدقات - [00:59:26](#)

في اظهارها لانه ليس فيها اذلال لاحد ثم اظهارها قد يكون في مصلحة والمصلحة ما هي حث الناس فلان اخرج كذا فلان تجد الناس يتسابقون في الانفاق فلان بأس من اظهارها في هذه الحال - [00:59:47](#)

اما اذا كانت الصدقة على فقير فلان ريب ان الاولى اخفاوها لامر الامر الاول لان الاخفاء ادل على ماذا ولهذا كانت الاعمال الصالحة كلها يا اخوان الافضل فيها ان تكون خفي - [01:00:07](#)

كانت زكاة او كانت صلة وحتى قراءة القرآن قال صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهل بالصدقة والمسر بالقرآن حديث السنن عند احمد الفائدة الثانية من الاخفاء الفقير ينبغي ان تحرجه امام الناس - [01:00:40](#)

فانت باخفائها تبعد وتبعد الرئة عنك النفس ضعيفة وايضا تحافظ على كرامتي هذا ضعيف حتى لا يذل ولا يهان فهو خير لكم ويكرف عنكم من سيناتكم. اللغة السلفية ويكرف عنكم بسيناتكم التكفير ايش معناه يا اخوان - [01:01:12](#)

الستر بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يغشوا السينات ويسترها والسينات هي كل ما يسوء كل ما يسوء صاحبه فعله من السينات والله بما تعملون خبير. حث على المراقبة وحث على الانفاق ووعد - [01:01:37](#)

الجزاء والآلية تدل ان لي الصدقة او في الصدقة ثوابا واجرى وانها ايضا سبب لماذا لتفير السينات السينات في الحديث صدقة السر تطفى ماذا تطفى غضب رب ثم يقول عز وجل ودنا ونقرأ يا شيخ ناصر بس الوقت جزاكم الله خير - [01:02:10](#)

ليس عليكم هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تمسكون الى ارتقاب وجه الله من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ليس عليك هداهم يا محمد الهدایة المنفیة هنا ما هي - [01:02:36](#)

التوفیق قد مر بنا في التوحید يا اخواننا الهدایة نوعان التوفیق والتوفیق ليست الا لمن لله عز وجل انك لا تهدي من احبت. الخطاب لا كرم الخلق عليه الصلاة والسلام واما الدلالة والارشاد - [01:02:59](#)

فهي للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل اداء مرشد الى الله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقون من خير فالأنفسكم الله اكبر يا اخوان ما احلى كلام الله - [01:02:59](#)

ما تنفقوا من خير اولا ربنا لا تنفعه نفقاتكم ولا طاعاتكم وايضا اذا تراغي لك انك نفعت هذا الفقير بالنفقة عليه فانت في الحقيقة انما

نفعت من من نفسك ولهذا قال عز وجل - 01:03:20

وما تنفقوا من خير فلأنفسكم اذا كان عائد النفقة الاجر والثواب وتکفير السيئات فلا شك انك غانم ولست ما خسرت بل هذا هو المال  
الرابح وما تنفقون الا بارتفاع وجه الله - 01:03:49

ما تنفقون نفقة تنفعكم الا اذا قصدتم بها وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وما تنفقوا من خير نكرة جرة منه في سياق  
الشرط تدل على ماذا - 01:04:15

العموم ستوفون اجركم من الله عز وجل وانتم لا تظلمون وكيف يظلمون وقد وعدهم الله تعالى بمضاعفة الثواب والاجر الحسنة الى  
عشر الى سبعين الى اضعاف الى اضعاف كثيرة مناسبة فكر النفقة مع الهدایة يا اخوان - 01:04:36

ها يا اخوان هنا مناسبات قد تحتاجها من اسباب البداية نعم قد تكون سببا للهدایة كافر لكن ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم  
الا يتصدقوا الا على مسلم - 01:05:04

حتى نزلت هذه الاية رخص لهم ان يتصدقوا على كل سائل مسلما كان او مسلما كانك او كافرا مثل ما قال ماجد ان الصدقة قد تكون  
سببا للهدایة . ولهذا لا يجوز اعطاء الكافر من الزكاة الا في حالة واحدة وهي - 01:05:19

اذا كان من المؤلفة واما صدقة التطوع فانها تجوز ويستدل عليها بهذه الاية وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. قد امرنا  
ربنا بالنفقة في قوله وما تنفقوا وان كانت الجملة خبرية الا ان المراد بها - 01:05:46

الامر والبحث فاذا امرنا بالنفقة فعلى من نفق للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وصفهم الله تعالى بست صفات يا اخوة. هؤلاء  
المستحقون للنفقة احق من غيرهم الاصل الاول الفقراء - 01:06:08

الوصول الثاني احصروا في سبيل الله اي في دين الله تعالى وشرعيه في سبيل الله اما بالهجرة بحيث لا يستطيع ان يمتد ولا ان  
يسافر ولا ان يرجع الى البلد - 01:06:29

والان واما في الجهاد في سبيل الله ايضا حصر ولا يستطيع ان يضرب في الارض الوصف الثالث لا يستطيعون ضربا في الارض  
والضر ما هو في الارض السفر من اجل تجارة لا يستطيع ان يسافر ويحصر - 01:06:44

يكون حصره عدو قد يكون حصره مرض قد يكون منعه ايضا اقامة مهاجرا في دار الهجرة الوصول الرابع يحسبهم الجاهل اغنياء من  
التعفف يراهم الجاهل فيظنهم اغنياء وهم اصحاب حقائق الذين يستحقون يا اخوان الصدقة - 01:07:06

قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين لذلک الذي يطوف بالبيوت تردد التمرة والتمرتان والاكلة اكلتان ولكن المسكين الذي نعم لا  
يجد احدا يعطيه ولا يفطن له فيتصدق عليه يسأل - 01:07:32

هذا هو المسك و هذا مسكين خفي الجاهل لا يعرفه فمن الذي يعرفهم بسيماهم يعني تعريفهم بالعلامات لكن هذه المعرفة  
ليست لكل احد يا اخوان انما تكون لمن رزق فراسة. من يتفرض - 01:08:03

يعرف السائل بمجرد ان يأتيه هل وسائل حقيقة متسلول يجمع المال ولا قوة الا بالله ولهذا ينبغي للانسان يا اخوانى ان يجتهد عندما  
يضع الصدقة وينظر في من يعطيه ويحرص على ان تكون صدقته في الذين لا يسألون الناس - 01:08:30

بحيث يبحث عن ويسأل عنه اذا كان سؤال وان اتاه ايضا يتأمل فيه وينظر في حاله فان كان جلدا قويا نشيطا فهل يعطيه دليل لا  
يستطيعون ضربا في الارض يا اخوة - 01:08:57

ما يستطيع وهذا يستطيع ومن السنة الحديث كما جاء الرجلين الجلدان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قل ما في من نظر وقد ان  
شتئما اعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب - 01:09:20

فجعل القوي المكتسب بمثابة الوصف السادس لا يسأل الناس الحافا ليس منا ولا يتعرضون بالسؤال هل اية مفهوم بأنهم يسألون  
الناس لكن لا يريحون في السؤال وقيل بل لا يسألون اصلا - 01:09:40

بعض المسؤولين اذا تسول يلحف ويلاح بسؤال وهذا لا ينبغي اذا احتاج ولابد ان يسأل يعرض تعريضا هذا هو الاحسان فإذا  
فما سأله ولكن لا يلحف ولا يلاح بالسؤال - 01:10:11

ولا يجوز له ان يسأل الا عن ما لا الا عن حاجة نعم السائل المحروم السائل الذي يتعرض للسؤال. والمحروم من هو في مفهوم عند الناس خاطئ للمحروم يا اخوان - [01:10:42](#)

مفهوم قديم المحروم اللي ما ينفق عن نفسه من ماله هذا يعطى شو فايدة من العطاء طيب؟ لا فائدة من تعطيه يجمع النوم وانما المحروم هنا متغافل يا اخوان يعني محروم من المال ليس عنده شيء - [01:11:02](#)

وهذا هو الحق والواولى ان يعطى وماتوا فيكم من خير فان الله به عليم كما مر. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجر عند ربهم. ولا خوف عليهم - [01:11:24](#)

ولا هم يحزنون في الاية يا اخوانى عموم الوقت وعموم الاحوال عموم الوقت ينفقون متى بالليل والنهار دائم النفقه والاحوال سر نعيش سرا وعلانية وايما افضل الليلة ام النهار لماذا - [01:11:40](#)

اخفى واستر وايهما افضل السر ام الاذانة السر الا اذا كان هناك مصلحة كما ذكر فلهم اجرهم عند ربهم واجر عند ربك ما ظنك به اجر عظيم لا شك وعمل لا يضيع - [01:12:06](#)

ولا خوف عليهم كما ذكر ولا هم يحزنون. وفي الاشارة الى ما تقدم ان النفقه من اسباب السعادة وهذا يحس به يا اخوان ما شاء الله بعض المنافقين يعني بعض المنافقين وهم اثرياء - [01:12:26](#)

لا يرضى ان يعطي الناس اثرياء يعطي الناس حتى لا يؤذيهم الفقراء وبعضهم لا بل يباشر الاعطاء بنفسه. ليش يجد سرور يا اخوان يجد لذة وهذا من عاجل اجرها ما يجده الانسان - [01:12:41](#)

من لذة وسرور كيف ايه نعم بنفسه هو يعني ما يحس به من الراحة قد يكون له صلة بماذا بدايته هو ثم قال عز وجل الذين يأكلون الربا لا يكونون الا كما يكون الذي يتخطبه الشيطان - [01:13:00](#)

ذكر ربنا عز وجل صنوفا يا اخوانى من المعاملات التي تتحقق عمل الانسان وبركة سعيه ذكر الاذى وذكر الرياء والان يذكر ماذا يا اخوان؟ الربا الذين يكون الربا ما هوش تعريفه - [01:13:36](#)

وزيادة في اشياء مخصوصة والنساء فيه اشياء مخصوصة وبعضه يكون فيه هذا فيه تأخير وينقسم كما تعرفون وهذا يبحث في الفقه الى ربا الفضل وهو بيع الشيء نعم و الجنسه ماذا - [01:14:03](#)

من التمر بصاع قهوة بيعه به ماذا وكالدين الذي يأخذه الانسان الى اجل ويكون فيه الزيادة الربا من كبائر الذنوب اجتنبوا السبع الموبقات. وذكر منهم ومثل الله تعالى المرابين اشد صورة - [01:14:36](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس قول اكثر المفسرين من عامتهم ان المقصود بالقيام هنا هو قيامهم يوم القيمة من قبورهم يقوم كحال الذي يتخطبه - [01:15:08](#)

الشيطان فيصرع بل هذا في الدنيا وذلك ان حرصهم على المال وجمع المال يجعل اعمالهم وسلوكيهم اشبه ما تكون بسلوك من؟ بسلوك من يتخطبه الشيطان من من الجنون من المس ولا قوة الا بالله - [01:15:30](#)

وبسبب ذلك انهم عكسوا القضية واحلوا لانفسهم الربا وبالغوا في هذا الامر فلم يقولوا ذلك بان الربا مثل البيع وانما عكسوا فقالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. وهذا مبالغة منهم في استحلالهم هذا المحرم - [01:16:00](#)

ولا قوة الا بالله يعني كان يفترض ان يقولوا لهم راضون برباهم ان يقولوا الربا مثل بيع ثمن بيع جائز فالربا جائز. لكن قلوا الامر وعكسوه فقالوا لا بل البيع مثل - [01:16:31](#)

وهذا قياس فاسد من اصله ثم قال عز وجل واحد الله البيع وحرم الربا فالبيع حلال بكل صوره والله الحمد والمنة واما البئر فهو محرم وهذا اعني قوله احل الله البيع يهدم - [01:16:51](#)

هذا القياس الفاسد وهو شاهد للقاعدة الاصولية لا قياس مع الناس خلاص احل الله البعير وحرم الربا لا يسمع لقياس احد ولا لكلام احد فمن جاءه موعظة من ربها فانتهى عن الربا فله ما سلف. يعني من الارباح والمكاسب التي اخذها قبل توبته - [01:17:15](#)

ومن عاد الى الربا ثانية ولم تفعله الموعظ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدنا هذا يوم القيمة واما في الدنيا يتحقق الله الربا

الصدقات يمحى الله اموالهم فاما ان يمحقها عينا بحيث تتلف هذه الاموال. واما ان يمحقها - [01:17:39](#)

بحيث لا يكون فيها ماذا بحيث ما يكون فيها بركة تسلب برقة ويربي الصدقات اي يضاعف الصدقة ويزيدها شتان يا اخواني بين انسان يأتيه فقير فيطلب عليه زيادة في المال - [01:18:06](#)

وبين انسان يأتي اليه هذا الفقير فيعطيه صدقة الصدقة تربو وتزيد عند الله عز وجل قال تعالى وما انفقت وما اتيت من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيت - [01:18:26](#)

من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك موضعون وفي الحديث المخرج في الصحيح اذا تصدق العبد بصدقة من كسب طيب فان الله تعالى يتقبلها بيمينه فيربيها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون - [01:18:51](#)

مثل الجبل قال عز وجل والله لا يحب كل كفار كفور بقلبه اثيم بفعله وفي الآية يا ابو عبد الله مسائل المسألة الاولى في قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلفا - [01:19:09](#)

اما لو كان كافرا واسلم الآيات واضحة ولا يطالب برد ما اخذ من الاموال التي يعتبرها ربحا لهم في ربا وانما الخلاف في المسلم الذي يعلم الحكم اما اذا كان المسلم جاهم - [01:19:38](#)

او اخذه بنوع تأويل او فتوى او ما اشبه ذلك فانه لا يرد بها وانما الخلاف فيما اذا اخذه وهو يعلم انه حرام ثم تاب وقد اخذه باختيار صاحبه ورضاه. ما اخذه غصبا - [01:20:02](#)

فهل يردون اختلاف اهل العلم في هذه المسألة والمشهور من قول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى انه لا ينفع به انه لا يرد واستدل اولا بعموم الآية فمن جاءه موعظة - [01:20:25](#)

من ربه من هنا اسمه شرط يدل على ماذا يدل على العموم. ثم في سياق الآيات ايضا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرموا ما بقي من الربا. دليل على ان المخاطب بالآيات - [01:20:45](#)

المؤمنون وانهم داخلون في الخطاب فيها وقال ايضا انه اذا امر الناس برد ما اخذوه من الربا فقد اكون هذا سببا في ماذا عدم اقباله على التوبة وعدم رغبته فيها - [01:21:02](#)

ومع ذلك فقد قال ان هذه المسألة تحتاج الى نظر وانه يلزم من القول بها طردها في مسائل اخر اخذ فيها الانسان اموالا محمرة مثل حلوان الكاهن البغي وثمن الخمر وكان انسان يتاجر الخمر - [01:21:21](#)

قال واصول الشريعة تدل على هذا. تدل على ماذا هذا عدم الرد تدل على عدم الرد والله اعلم لا يا الهي رد عن صاحبها اذا كان يعرف صاحبها يعني من يقول بالرد يردها على صاحبها فان كان لا يعرفه - [01:21:46](#)

نعم يتصدق بها بنية التخلص بها منها توبة الى الله عز وجل هذا على قول من يقول الرد. هنا مسألة يا شيخ عمار وهي قول عز وجل ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هنا يدخل الخوارج اصحاب الشبهات يا اخوان - [01:22:12](#)

ويستدلون بالآلية على ان اكل الربا كافر لان الله قال فاولئك اصحاب النار ما فيها خالدون والجواب عنها يا اخوان بعد اجوبة منها جواب مشهور وهو ان الخلود هنا يراد به - [01:22:33](#)

المكس طويلا وهذا لا يعني الخلود في النار خالدا ام خالدا فيها كما قال عز وجل يحسب ان ماله وطيل عمره و قالوا تتخذون مصانع لكم تخلدون وليس الخلود الابدية وقيل ان الآية في الكفار - [01:22:52](#)

قد يدل على هذا من قوله تعالى والله لا يحب كل كفار اثيم لكن قد يقال الكافر مخلد في النار بكفره ليس باكلة ربا فقط وهناك جواب يذكره شيخ الاسلام رحمة الله ويذكره محققون من اهل العلم - [01:23:17](#)

ان الخلود في النار لا يكون الا بامررين وهم وجود المقتضي وانتفاء فالمقتضي دخول النار ولكن ان كان لديه توحيد يمنع من الخلود فان توحيد مانع من ماذا اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله - [01:23:44](#)

وان كان في قلبه مثقال شعيرة برة ذرة الى اخره فان وجد المقتضي وانت في المانع يعني اكل الربا وليس هناك توحيد ايضا يمنع يمنع من خلوده من النار فانه يخلد - [01:24:19](#)

ما زا يخلد في النار فان الشيء لا يتم الا بامررين. ما هما وجود مقتضي وانتفاء المانع وهذا توجيه طيب يحصل به الجواب عن كثير من المشكلات ثم قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:24:45](#)

لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واقام الصلاة وایتاء الزكاة من بنا اخوانا كثيرا ذكرها بعد العمل الصالح من باب ما زا عطف الخاص الان وهذا يدل على مزيد اهتمامه - [01:25:09](#)

وذكرت الصلاة بلفظ الاقامة لما زا يا احمد الاقامة مقر رينا ادوا الصلاة لاقامتها على اتم وجه. بحيث يأتي بها كاملة تامة مستقيمة. لا اقصى فيها بوجه وفلكم الله يا اخوان بارك فيكم ونفعكم ونفع فيكم ورزقكم العلم النافع والعمل الصالح جزاكم الله خير سبحانك اللهم - [01:25:26](#)

كل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:25:55](#)